

## البداية والنهاية

أمر نائب السلطنة بتبويض البيوت من سوق الخيل إلى ميدان الحما ففعل ذلك وفيه زادت الفرات زيادة عظيمة لم يسمع بمثلها واستمرت نحوًا من اثني عشر يومًا فأتلقت بالرحبة أموالًا كثيرة وكسرت الجسر الذي عند دير بسر وغلّت الأسعار هناك فشرعوا في إصلاح الجسر ثم انكسر مرة ثانية .

وفي يوم السبت تاسع شوال خرج الركب الشامي وأميره سيف الدين أوزان وقاضيه جمال الدين ابن الشريشي وهو قاضي حمص الآن وحج السلطان في هذه السنة وصحبه قاضي القضاة القزويني وعز الدين بن جماعة وموفق الدين الحنبلي وسبعون أميرًا وفي ليلة الخميس حادي عشرين شوال رسم على الصاحب عز الدين غبريال بالمدرسة النجيبية الجوانية وصور وأخذت منه أموال كثيرة وأفرج عنه في المحرم من السنة الآتية وممن توفي فيها من الأعيان 4 الشيخ عبدالرحمن بن أبي محمد بن محمد .

ابن سلطان القرامذي أحد المشاهير بالعبادة والزهادة وملازمة الجامع الأموي وكثرة التلاوة والذكر وله أصحاب يجلسون إليه وله مع هذا ثروة وأملاك توفي في مستهل المحرم عن خمس وستين سنة وثمانين سنة ودفن بباب الصغير وكان قد سمع الحديث واشتغل بالعلم ثم ترك ذلك واشتغل بالعبادة إلى أن مات .

الملك المؤيد صاحب حماة .

عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب كانت له فضائل كثيرة في علوم متعددة من الفقه والهيئة والطب وغير ذلك وله مصنفات عديدة منها تاريخ حافل في مجلدين كبيرين وله نظم الحاوي وغير ذلك وكان يجب العلماء ويشاركونهم في فنون كثيرة وكان من فضلاء بني أيوب ولي ملك حماة من سنة إحدى وعشرين إلى هذا الحين وكان الملك الناصر يكرمه ويعظمه وولي بعده ولده الأفضل على توفي في سحر يوم الخميس ثامن عشرين المحرم ودفن ضحوة عند والديه بظاهر حماة .

القاضي الامام تاج الدين السعدي .

تاج الدين أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض بن سنان بن عبد الله السعدي الفقيه الشافعي سمع الكثير وخرج لنفسه معجمًا في ثلاث مجلدات وقرأ بنفسه الكثير وكتب الخط الجيد وكان متقنًا عارفًا بهذا الفن يقال إنه كتب بخطه نحوًا من خمسمائة مجلدًا وقد كان شافعيًا مفتيًا ومع هذا ناب في وقت عن القاضي الحنبلي وولى مشيخة الحديث

